

روبرت كانفر

البارون الأحمر

روائع الأدب
العالمية

٦١



ORIGINAL

متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

رواية الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

للمرة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية

المجموعة
الثانية

المصوّرة الى أروع ما أنتجه رواد الفكر العالمي في أدب

القصة ضمن اطار جذاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب

إلا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...



هَدَفْنَا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع

جديد الى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هَدَفْنَا أن نخلق

جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هَذَا هَدَفْنَا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الأردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجمهورية الليبية	٣٥٠	درهم
العمانية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الإمارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عمان	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات

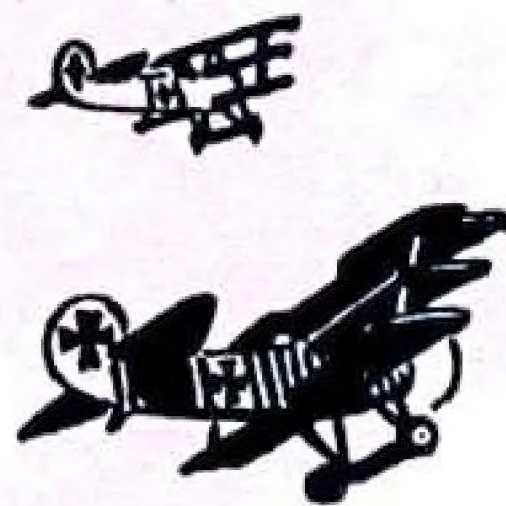
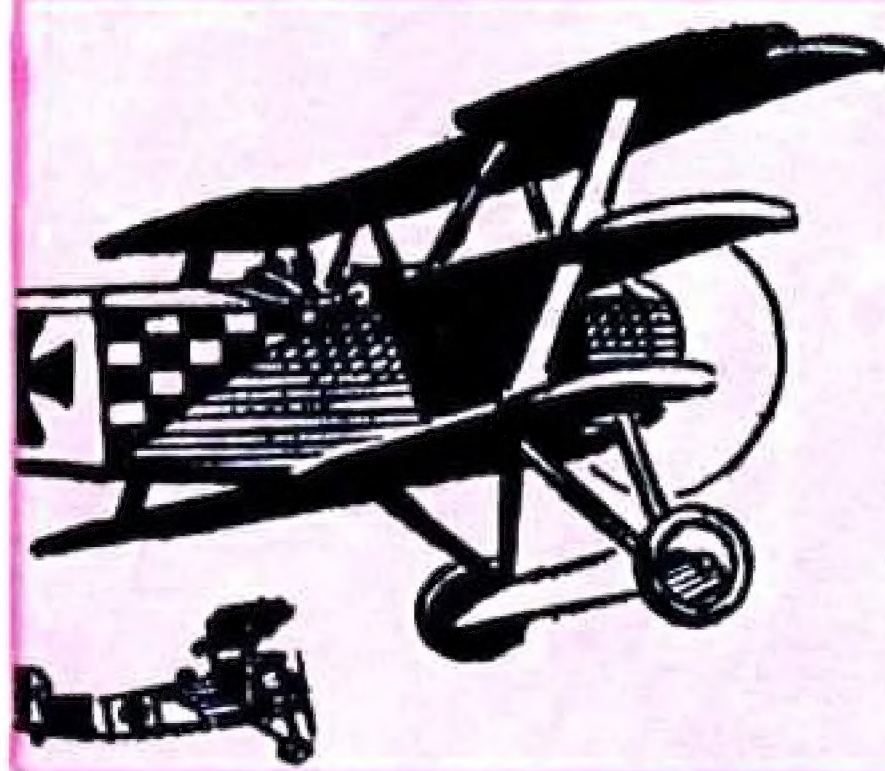
روبرت كانغر



البارون الأحمر

إعداد: هنري ماثيوس

تصدر عن مؤسسة "بساط الريح" • بإشراف لجنة من الجامعيين



روبرت كانفر

١٩١٥-

١٩٢٦ فنان معاصر نجح في إبراز صفات "البارون الأحمر" على الورق بشكل جعل كل صفحة تضج بالحياة .. وقد أصبحت هذه المجلات اليوم قطعة نادرة يتخاطفها الهواة .. وقد تعاون كانفر وكوبرت في سلسلة أخرى تدعى "الرقيب صخر" نالت نجاحا باهرا أيضا .. وقد ذاع صيت كوبرت في تلك الفترة فأولكت اليه مهمة رسم قصص طرزان المصورة في مطلع السبعينات .. أما كانفر فهو يعد اليوم من رواد أدب الكومكس وقد عرف بأنه رجل عنيد ، مندفع ولا يساوم أبدا .. وهي الصفات التي جعلت منه استاذا في كتابة القصة المصورة .

بحث واعداد هنري ماتيوس

القلائل الذين تجرأوا على جعل أبطالهم ينتمون الى الفريق الآخر .. فبطله الأشهر "إنمي آيس" وترجمته الحرفية "البطل العدو" هو طيار الماني نبيل يدعى "البارون الأحمر" خاض الحرب العالمية الاولى بشرف وعرف بشجاعته وقوة عزمته لكن صلابه أعصابه وقساوة ملامحه كانت تخفي شعورا مرهفا ونزعة انسانية قوية واحساسا مؤلما بوحدة قاتلة .. كذلك أبرز كانفر شخصية أخرى مشهورة هي توماهاوك الهندي الذي يقاتل البيض دفاعا عن شعبه الذي يباد .. لكن "البارون الأحمر" يبقى تحفة كانفر دون منازع .. وقد ظهر في عام ١٩٦٨ بريشة الفنان جو كوبرت وهو أبرع من رسم قصص الحرب في مجلات الكومكس .. وكوبرت مواليد

روبرت - بوب - كانفر كاتب أميركي ولد سنة ١٩١٥ وبرز في مجال أدب القصة المصورة - الكومكس ابتداء من ١٩٤٠ حين بدأ حياته العملية بكتابة سيناريو لقصة مصورة متسلسلة كانت تنشرها إحدى الصحف .. ثم بعد ذلك راح يتنقل بين دور النشر المتخصصة بالكومكس وخلق الكثير من الشخصيات والقصص التي نالت نجاحا باهرا .. وقد كتب كانفر في مجالات مختلفة منتقلا من قصص الحرب الى قصص الحرب الى قصص الأبطال الجبابرة ، ثم الى قصص الخيال العلمي "الفانتزي" لكن نجاحه الأبرز كان في قصص الكاوبوي وقصص الحرب .. ولعل ميزة روبرت كانفر تكمن في انه من الكتاب الأميركيين





تاك تاك تاك

كنت أحاول الارتفاع
بطائرتي «الفوكر»
فوق كامبريه تحت
مطر من الرصاص ..

الشمس تعميبي ..
ولا أرى الطيار
الذي يحاول
اصطيادني ..



قررت الانحذار محاولاً
الابتعاد عن غريبي ..

هذا الفرسي
عند جداً .. إنه
لا يتفك عن
مطارده حتى ..
لكنني أظن عناده
هو ما سيقضي
عليه ..

تاك تاك تاك

فجأة لمحت من بين الغيوم..



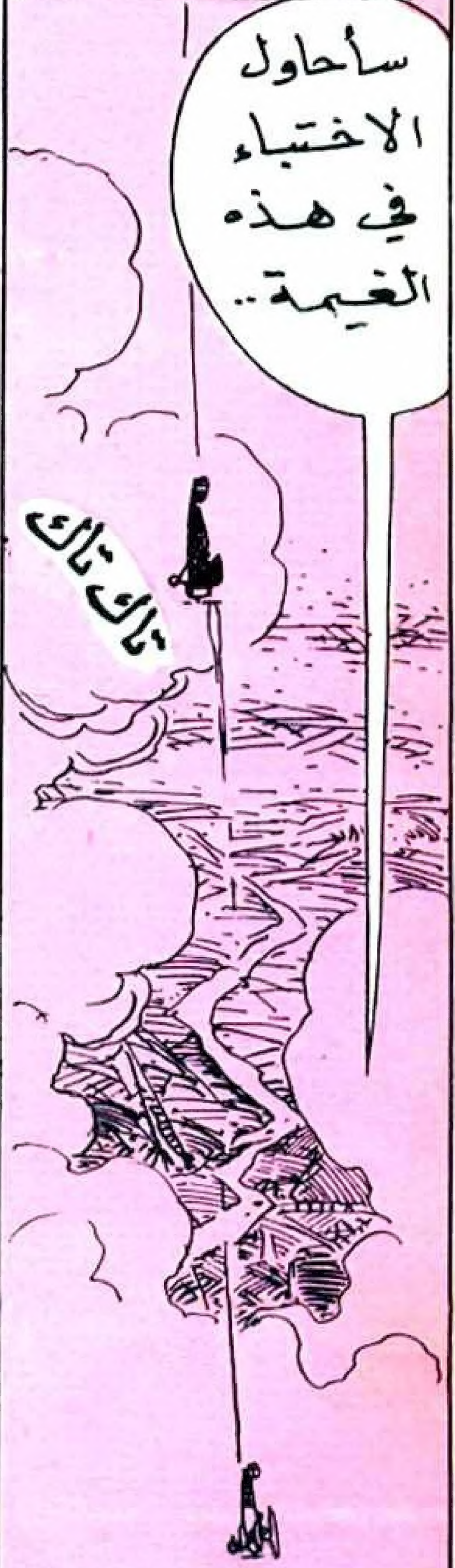
وهنا توقف إطلاق النار..



كنت أهبط في غيمة بيضاء كبيرة..

سأحاول الاختباء في هذه الغيمة..

تاك تاك



يجب أن أسقطه قبل أن يلحق لي الفرنسي!



قررت أن أغتنم الفرصة فأنقضت بسرعة..



.. التأكّد
من انّني..

راحت «المارتنسايد» تكبير وتكبير
في منظر ارضي..

قبل..

لكن
أطلق..

كنت قريباً لدرجة مكنتني
من رؤية وجه الطائرة..

.. على
ضحية
جديدة!

السماء
ستحصل

تاك تاك تاك

سأمييه!

لم أحتج
لأكثر من
رشق واحد..

انتهى
اصبته
إصابة
قائلة..

ساتاتانا

آأرغ

أثار الانكليزي إعجابي..

يا الهامن
شجاعة.. لزال
يحاول إصابتي
وهو يموت!

تاتاتاتا

فجأة شعرت كأن مطرقة
ضربت كتفي..

آي..
ززن لقد أصبت..
لا يجب أن
أفقد وعيي

فجأة إنهر الرصاص عليّ..

الفرنسي لحق لي..
المعركة معه لن تنتهي
الابنهاية أحدنا..

ززن

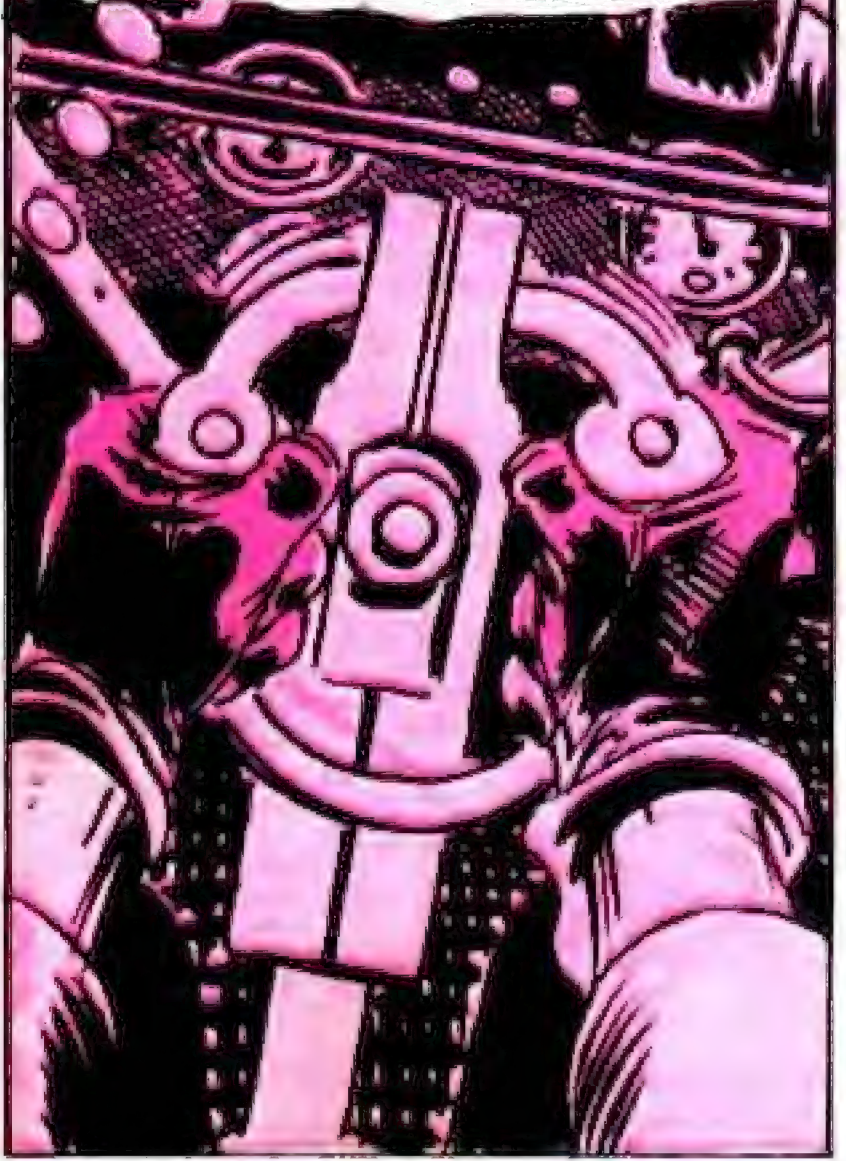
تاتاتا

وسقط غريمي محترقا..

حين يأتي
دوري أرجو
أن أكون
بمثل
شجاعته..

أضعفني النزيف وعرفت
أن الثواني القليلة القادمة
ستقرر مصيري ..

يجب أن أفاجئه!



كان الألم يثقل كاهلي ..
وكنت أتخيل صوت المحرك
وكأنه يتهمني ..



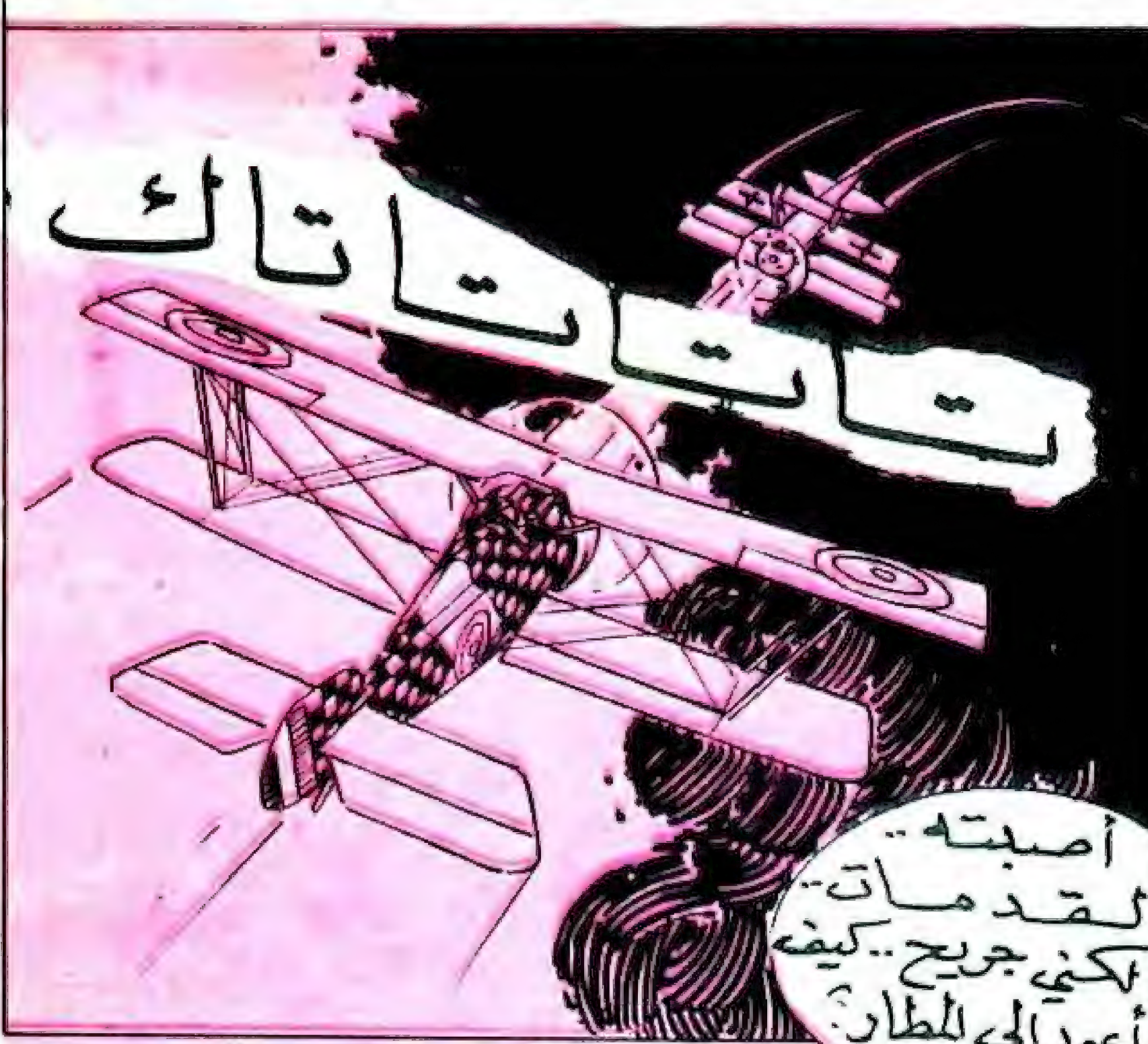
قاتل قاتل
قاتل قاتل

في هذا الوقت كان دخانه
الطائرة الانكليزية
المحترقة يضطئ السماء ..



الفرنسي
سيلحق
لني وعندنا
سيعميه
الدخان ..

درت ١٨٠ درجة حول نفسي وأطلقت رشاشاتي على الفرنسي ..



أصيبته ..
لقد مات ..
لكنني جريح .. كيف
أعود إلى المطار ..





وأثناء عودتي
التقيت طائفة
سيار مطلية
باللون الأسود..

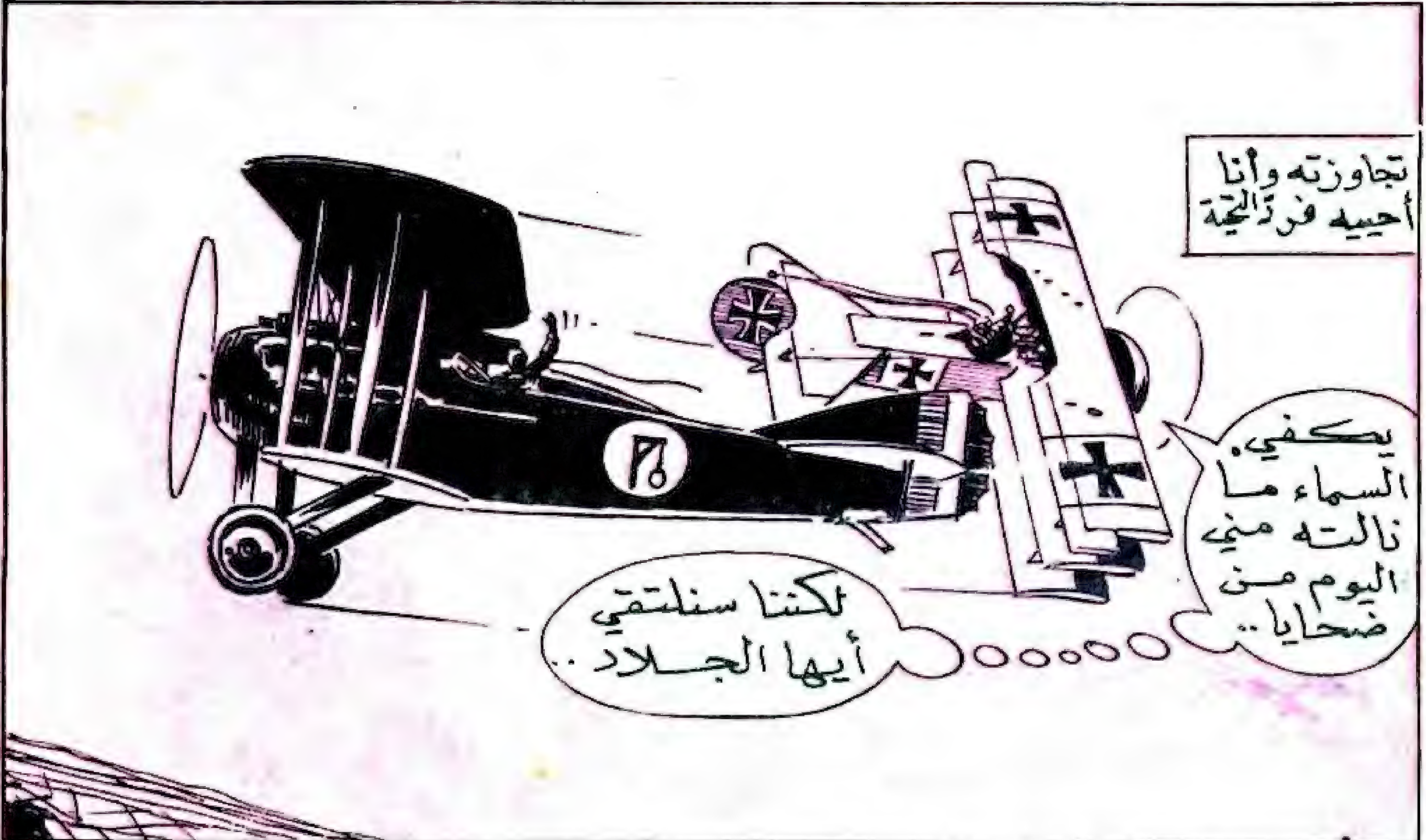
لا بد أنه
«الجلاد» بطل
الطيران الفرنسي..



لكن... إنه يشير لي إلى أن
رشاشاته فارغة من
الذخيرة ولا يمكنه
مواجهتي..



رغم أنني حدثت طويلاً بغيري..
هذه المعركة سيحسمها
رشق واحد.. لكن من
سيطلقه..



تجاوزته وأنا
أحييه فرحة الحجة

يكفي.
السما ما
نالت مني
اليوم من
ضحايا..

لكننا سنلتقي
أيها الجلاد..

هبطت على المدرج..



لماذا أشتكي؟
وهل ينظر إلى قاتل
بغير هذه النظرات

نظر الطيارون إليّ
برعب.. شعرت
كأنني أمشي في
صحراء جليدية..



خرجت بصعوبة من الطائرة..



فجأة صرخ الجندي..

ولكن أنت
مصاب!



كان تابعي يثرثر كعارته..

تهنئتي «يارون فون هامر»
لقد راقبتك مراكزنا وأنت تسقط العدو
لقد أصبح عدد انتصاراتك ٥٩ انتصاراً..





وتدخلت المريضة الشابة.. بعد قليل حين مررت أمام طيارين آخرين يعالجون..



لماذا أشعر دائماً بالوحدة..
أينما كان.. كطفل ضائع لا يعرف
عمن يبحث..



حين شفيت راحتي المريضة «جرتا»
ترافقتي في نزعات في الحديقة..



كانت «جرتا» فتاة جميلة.. لوهلة ظننت انني
خرجت من عزلتي..



و ذات مساء شاهدنا
العبانارية..



اليس
جميلة؟

انها تذكرني
بالمدافع المضادة
الطائرات..



قبل عودتي إلى الجبهة دعيت القيادة، أنا وأبطال سلاحنا الجوي إلى
إجتماع مع مصري الطائرات الألمانية..



في اليوم التالي حين عدت
الى قاعدتي، كانت معركة جوية
تدور..

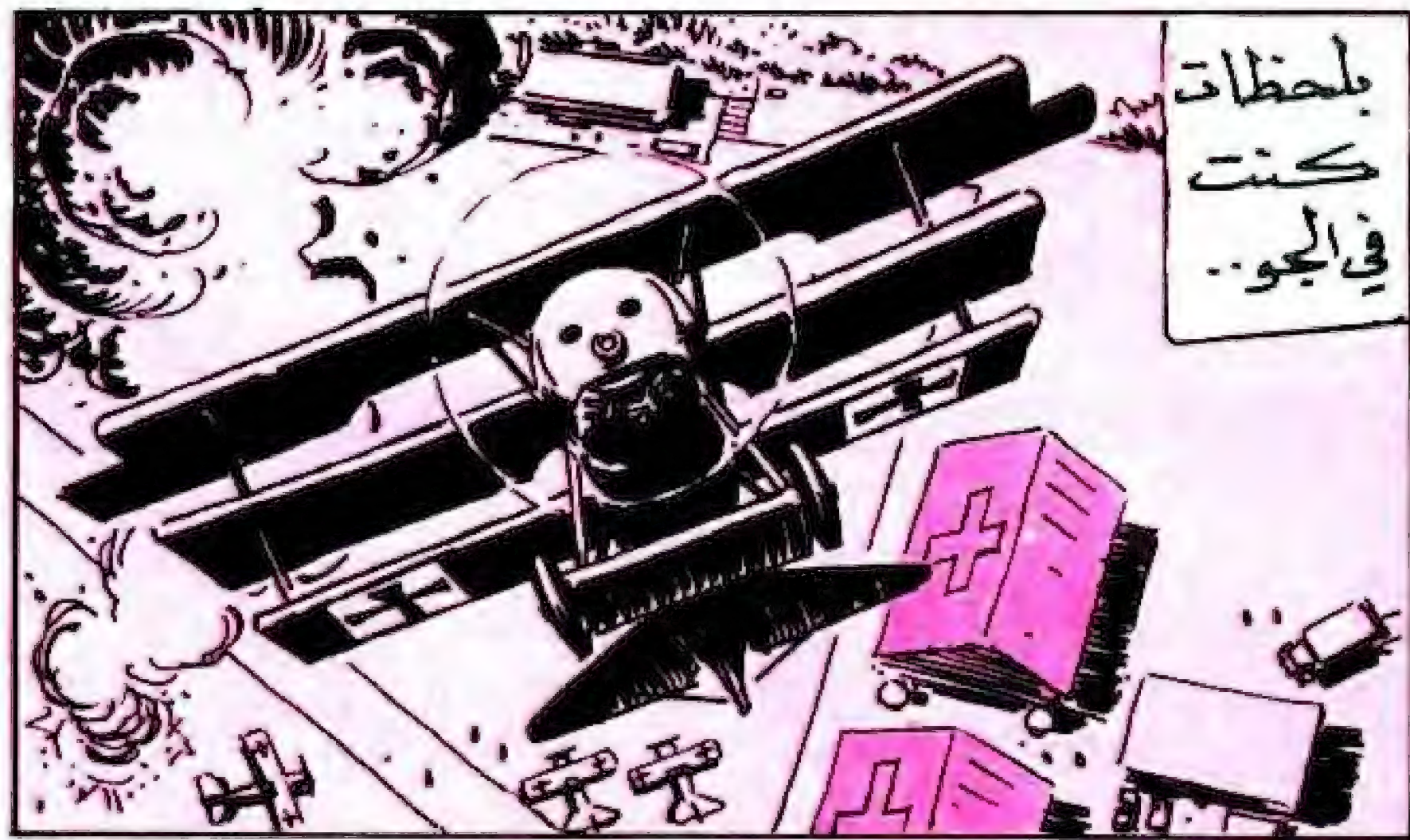
وتخيلت وجه الجلاد
المقنع ونظراته القاسية

تخيلت وجه كوتز الشاب
وهو يحاول الهرب
دون جدوى..

إنه الطيار «ويلهام
كوتز»، يا سيدي.. كان
يقوم بدورية انقراطية
حين اعترضه هذا
الفرنسي..

هناك رجل
واحد يحلق
بطائرة «سيار»
سوداء عليها رسم
مشتقة.. انه
الجلاد!

ورأيت بأسي
طائرة طيار
الشاب تضرب
وتحترق..



بلحظات
كنت
في الجو..



أسرعت الى
طائرتي فيها طائرة
كوتز تسقط منفجرة

عار على سرتي
إذا لم أواجه
تحدي
الجلاد!



لكنه
كان
أسرع
مني..

تاتاتا

تاك تاك تاك



بحشت عن غريبي..



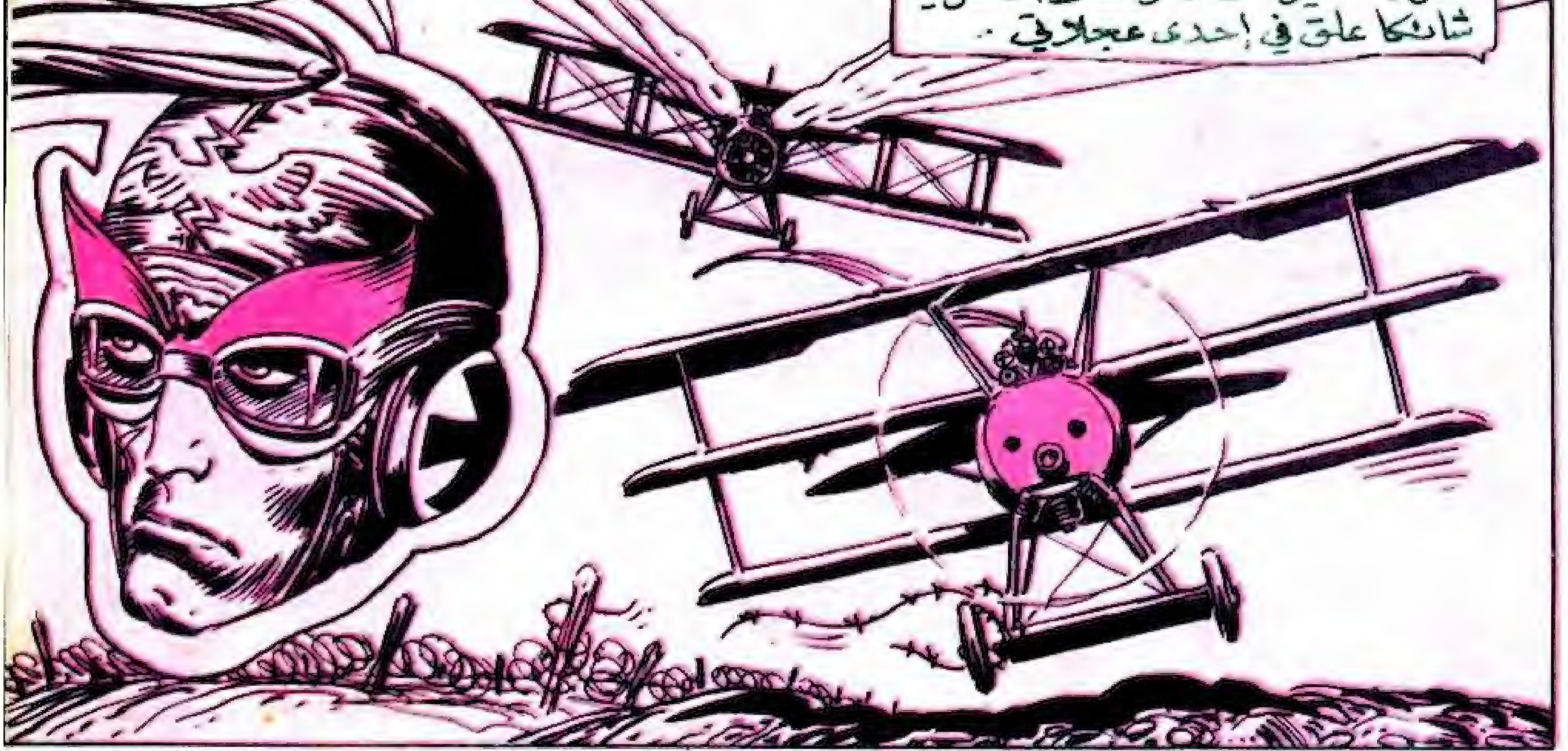
كان أسرع مني وبدأ أجناح طائرتي يشتعل..

لقد انتصر
الجلاد في
الجولة الأولى

إنه يحاصرني ..
بين ناره وبين الأرض ..

تاتاتات

هبطت بسرعة فأطقت الرياح
النيران .. لكن الجلاد تابع مطاردي ..
اقتربت كثيراً من الأرض حتى أن شريطاً
شائكاً علق في إحدى عجلاتي ..



لكن الجلاد تجاوز تأثير
المفاجأة بسرعة ..

إنه لا يتوقع أن أنطلق
داخل مرماه عمداً ..

منطادان
فرنسيان للمراقبة ..
سيساعداني
على النجاة
منه ..

فجأة ..



كان المنطاد منفوخاً
بالهيدروجين ..

سأطلق رشقاً
وابتعد بسرعة ..



تموجات الانفجار
تكاد تفقد
«الجلاد»
توازنه ..



اتجهت نحو
أقرب منطاد ..

ها قد ظهر
الجلاد ..



وفيما ابتعدت
كانت السماء
ورائي تستحيل
جداراً من نار ..



كانت طائرتي أقدر
من طائرتي على الارتفاع
فتركته تحتي فيما حاول
طاقم المنطادين
اصطيادي ..

الجلاد

الجلاد

إنه الآن بين
نار المقاومة
الأرضية
والمنطادين ..

بسرعة أصبحت قبالة المنطاد
المشاهير -



تاتاتا
تاك تاك تاك

حين انفجر
المنطاد كنت قريباً
أكثر مما ينبغي -

والأم



أشعر بالنار
في رأيي!

تركة طائرقي
تسقط متعده

سأنتظر
بالسقوط كي
يظن الحلفاء اني
أصبت فلا يطلقون
علي مدافعهم

وام

فلايك فلايك

نجحت خطتي .. وفي اللحظة الأخيرة تقاديت الاضطدام بالأرض ..

الجلاد أيضًا نجى .. لا بد
أننا سنلاقى مجددًا ..



بعد قليل في جناحي الخاص ..

أهشك يا سيدي .. كل
الجنود يحسدوني لأنني
أعمل معك ..



شمت ..
اصمت ..
ارجوك !

وكالعادة سمعت
الطيارين بهسون ..

لقد عارمطرقه بصحيتين
الجحيم .. جديدين ..



حين هبطت تركت
طائرتي وسوت ..



يا صديقي الذئب .. أنت مثلي ..
فرض عليك أن تقتل لتعيش ..



في اليوم التالي
ذهبت اتنزه في
الغابة محاولا الخروج
من عزلتي .. وهناك
التقيت من اعتبره
أخي التوأم ..





الغاية مثل السماء...
فيها قاتل ومقتول

كنا نصطاد
سوبة..



سنلتقي.. اذا سمحت السماء!

مع الغروب افترقنا..



الى طائر اناكم
ايها السادة.. السماء
لا تحب الانتظار!

القاذفات
البريطانية تهاجمنا..

قدت سزني
الى سماء
الموت ..

الحرب .. أنا
لا أعرف غير الحرب ..
لا أعرف إلا هذه
اللعبة التي فرضت
نفسها عليّ ..



البريطانيون
أحسنوا التخطيط
هذه المرة.. فقتلناهم
تزرع الموت على
الأرض بينما قناصتهم
تردينا في السماء..



وإيد تطلق
النار عليه..



أنا لست سوى عين
تحدد بالهدف..



ومرت طائرة معادية أمام معياري

كان يوماً آخرًا في حوب
لا تنتهي... وكان محركي يزار
حين أطلقت طائرتي إلى الأعلى..



واشتعلت طائرة البريطاني..



تنتال





كان الدخان يملأ
السماء من حولي ..

كل رجالي يسرعون في
الانضمام اليّ .. هل ستهويهم
اللصبة الى هذا الحد ؟

تاك تاك

عبر الدخان تراءت لي ذكريات حياتي الماضية .. تذكرت
أيام صباي في قصر أجداري قرب الغاية السوداء ..

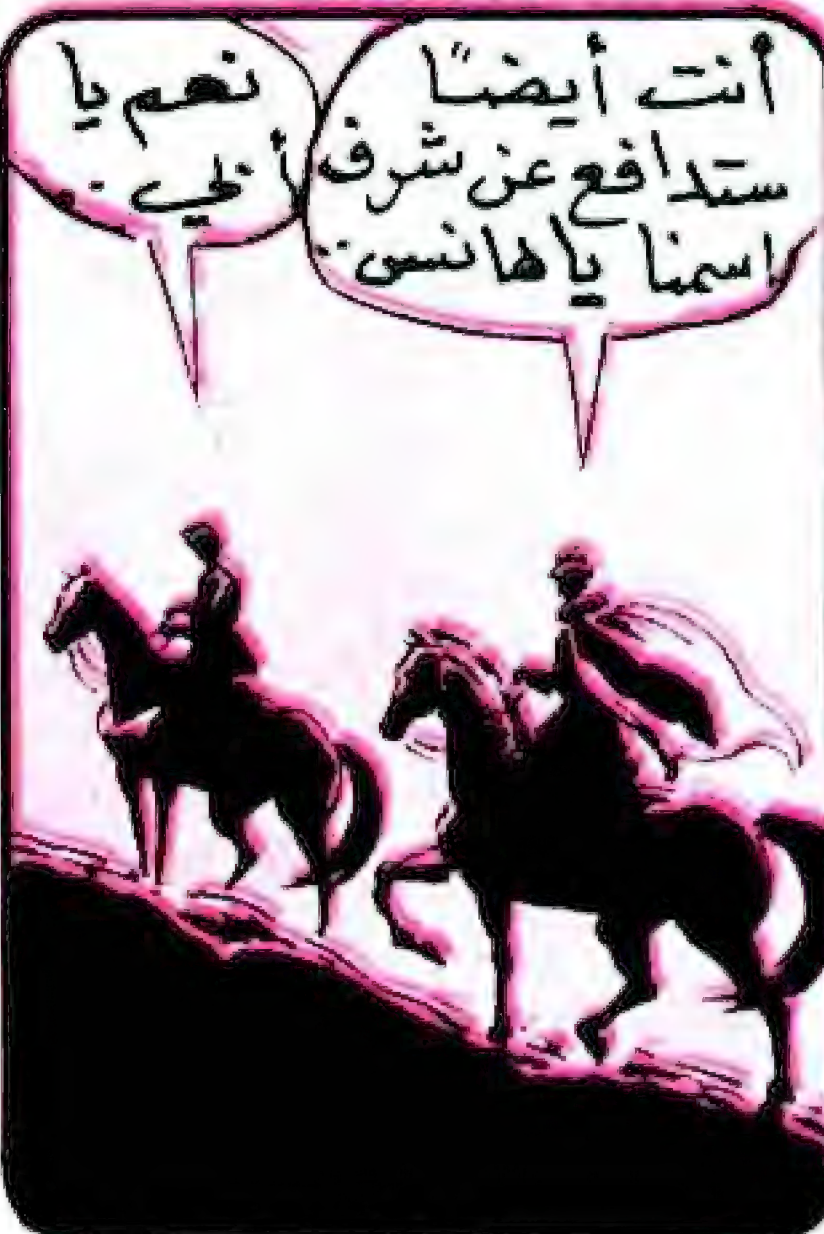
نحن عائلة
قون هامر يا بني
نسكن هذا القصر
منذ أجيال ..



ولتفعل ذلك
بنجاح يجب
أن تكون مستعداً
اليس كذلك ؟

أنت أيضاً
ستدافع عن شرف
اسمنا يا هانسن
نعم يا
أخي

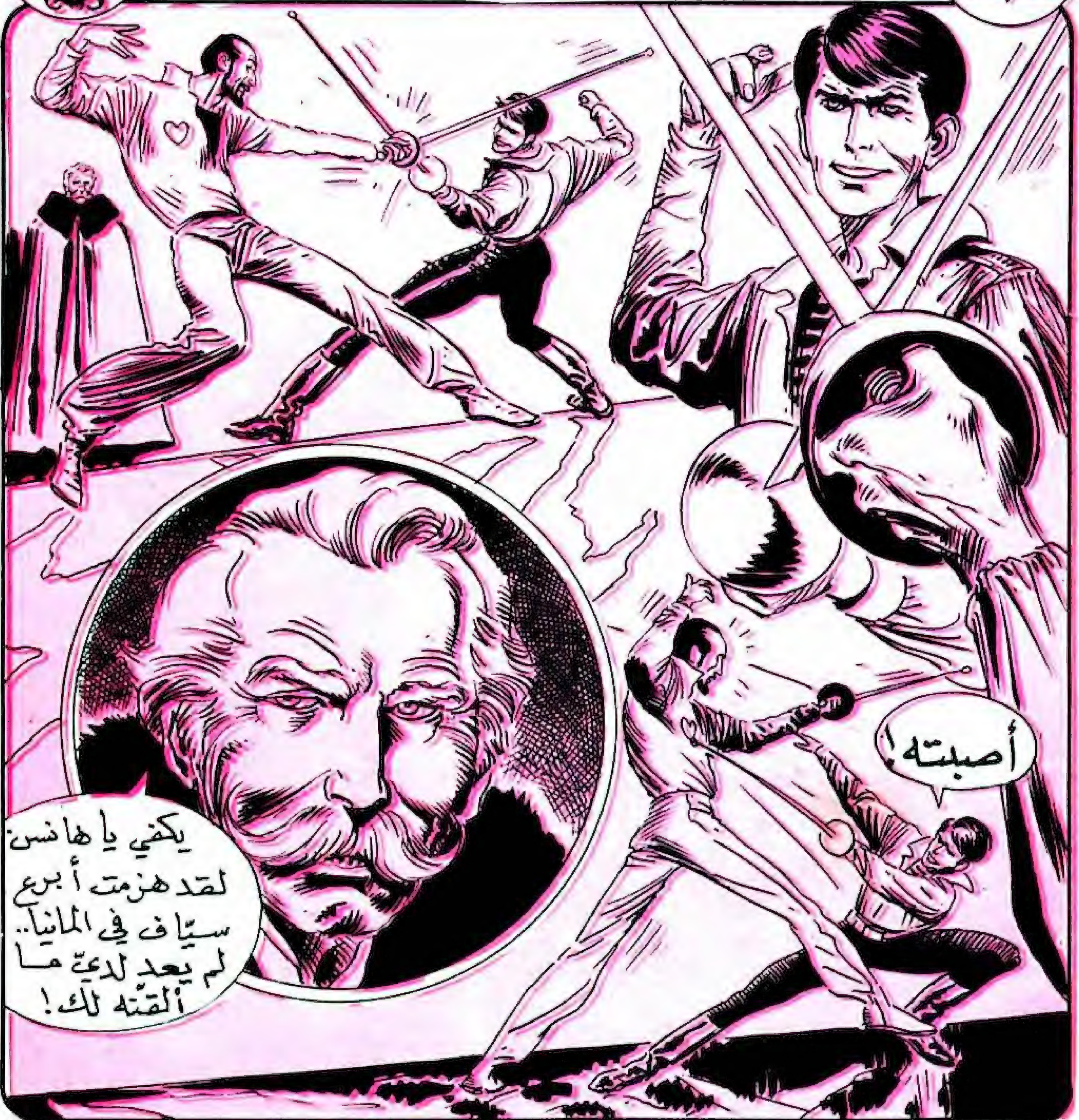
وقد صدّ أجداري كانوا عظماء
فيه مئات
الهجمات ..
أخيه !
مثلك يا



رباني أني كماريه
أبوه من قبل ..

رائع يا هانس ..
أنت لا تخطئ أبدًا ..

جعلني أني أبارز أعظم أبطال أوروبا ..
كانت روح التحدي تتأجج في نفسي ..



يكفي يا هانس
لقد هزمت أبرع
سياف في ألمانيا ..
لم يعد لديّ ما
ألقته لك !

أصبته !



لكن أزيين الرصاص
أعادني إلى الواقع ..

تاك تاك تاك

طائرة سوداء..
انه الجلاذ!

رأيت عيني الفرنسي .. كأننا نحدد قان
لي بفخر .. كذئب يحدد بذبب آخر ..

حاولت جاهدًا الخروج
من دائرة نيرانه دون
جدوى ..



إنه غريم ماهر..
لم يشترك بالهجوم
بل انتظر قدومي..

لصابت رصاصاته
أجهزة القيادة لدي
فحفظتها..

علموني كيف أصبح آلة للقتل..
وقد حفظت الدرس..

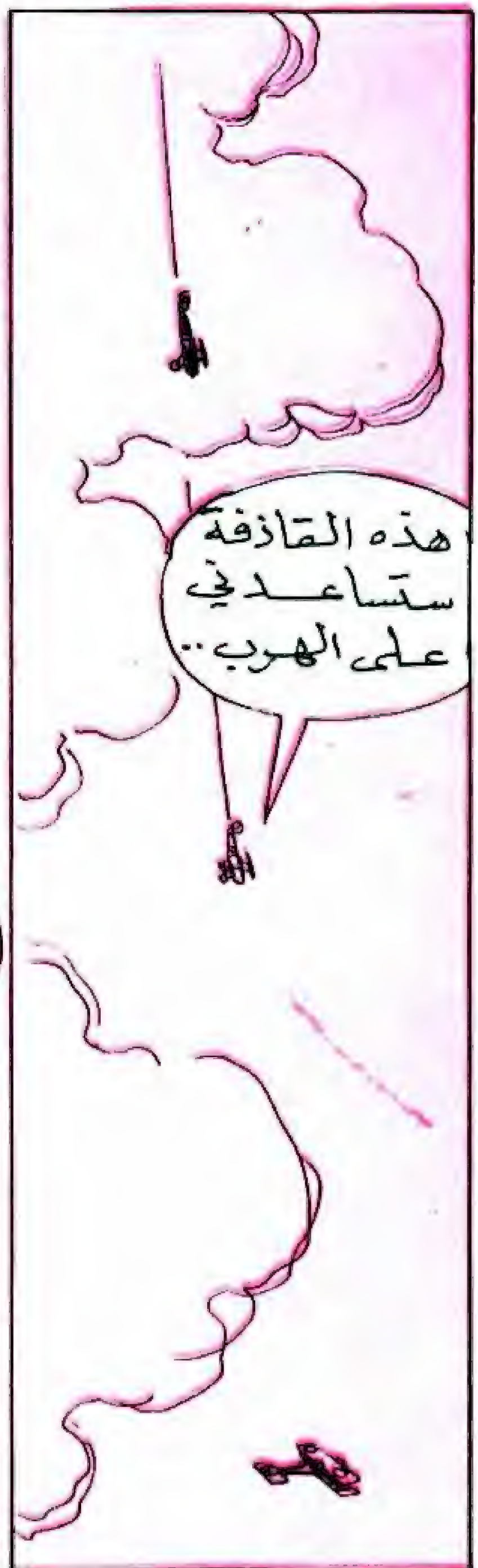


كنت بين نيران الجراد
والقاذفة البريطانية..

تاك تاك تاك



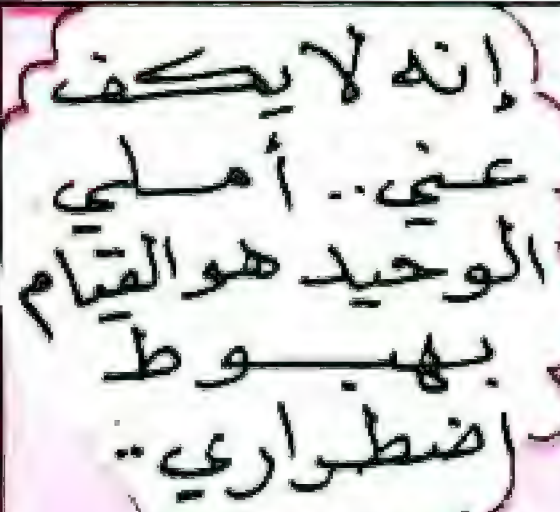
تاك تاك تاك



هذه القاذفة
ستساعدني
على الهرب..



لقد تفرقوا.. أصبح سري
قادرًا الآن على مواجهة
واحدًا واحدًا ..



لكن
الخطر
يقتل
يتربص
علي

تاك تاك تاك

كان الرصاص
ينشد لحسنه
الجنائزي حين
رأيت الطائرة
البريطانية
تتفتت ..

تاتاتاتاتا

تاك تاك تاك





لتنفيذ حكم الإعدام به..



بسهولة انقض عليه الجلاب..



لكن لدويغ لم يهرب..



ثم حصل ما سيبقى في ذاكرتي الى الأبد..



لقد لفت الجلاب الحيل حول عنق لدويغ..

ترجل لدويغ ابن ال
ربيعاً من طائرته في الجو
وسقط كالصاروخ ..

لا .. لا ..
لقد قفز الى
حتفه وهو يلقي
التيمة العسكرية!

رباه ..
ماذا سيحل
بالمانيا التي
تترك فينا
مثل لدويغ
موتون؟



للحظة فرغت
السمااء.. ثم عاد
الجلاد..



ظننته
ذهب..



تأثرت بما كتبه
في الورقة..



«فون هامر»
يجب أن
تقتلنا..
لأقيني فوق
«كريسي»
فجر يوم
الخميس القادم!
الجلاد

الموعد بعد خمسة أيام
والجلاد يقصد ذلك كي
ينهاك أعضائي مطولاً
قبل المعركة..





مردت
أمام
طيارتي



وكالعادة
راحوا
يتهايمون



وكالعادة
تناهى
حديثهم
الحية







سأ تسلى وألهو في الوقت
الذي يفصلني عن الجلاد...

في اليوم التالي ذهبت
في إجازة إلى جبال
الآلب النمساوية.



كم هو جميل صوت
حفيف المزلاج
على الثلج!

بعد ساعات من
التسلق كنت أمام
منحدر شديد الانحدار

أنا لوحدي
مع الجبل.

بعد دقائق

تعجبتني
رائحة الثلج!



توقفت أمام مزرعة صغيرة ..



لكأن بياض الثلج
كان يغسل روجي
من آثامها .. كأن
الهواء البارد يفتح
وجهي ويشعري
بالمستوى



سيدي .. كيف تقول
هذا؟ ماذا يحل بوطننا
من دون أبطال
مثلك؟



لا بد انني احم! اذن جراثي
أست بطلنا
البارون هانس شهير؟
قون هامر؟



لم أفهم ..
ماذا قلت؟

أنت رائعة يا صغيرتي ..
ولا يمكنني أبداً أن أشكر
بما فيه الكفاية لما قلته ..





حين عدت الى
قاعدتي كانت طائرتي
جاهزة وفي الانتظار.
كان فجر الخميس وقد
حان موعد اللقاء..

أنا لا أتأخر
أبدًا عن موعد
أضربيه..



كانت السماء
صافية وجميلة..

يا له
من صمت..

كان الجراد بانتظاري..

كنت أنصوّر عينيه القاسيتين...



إنه ينتظر بفارغ
الصبر تمرير حبله
حول عنقي..

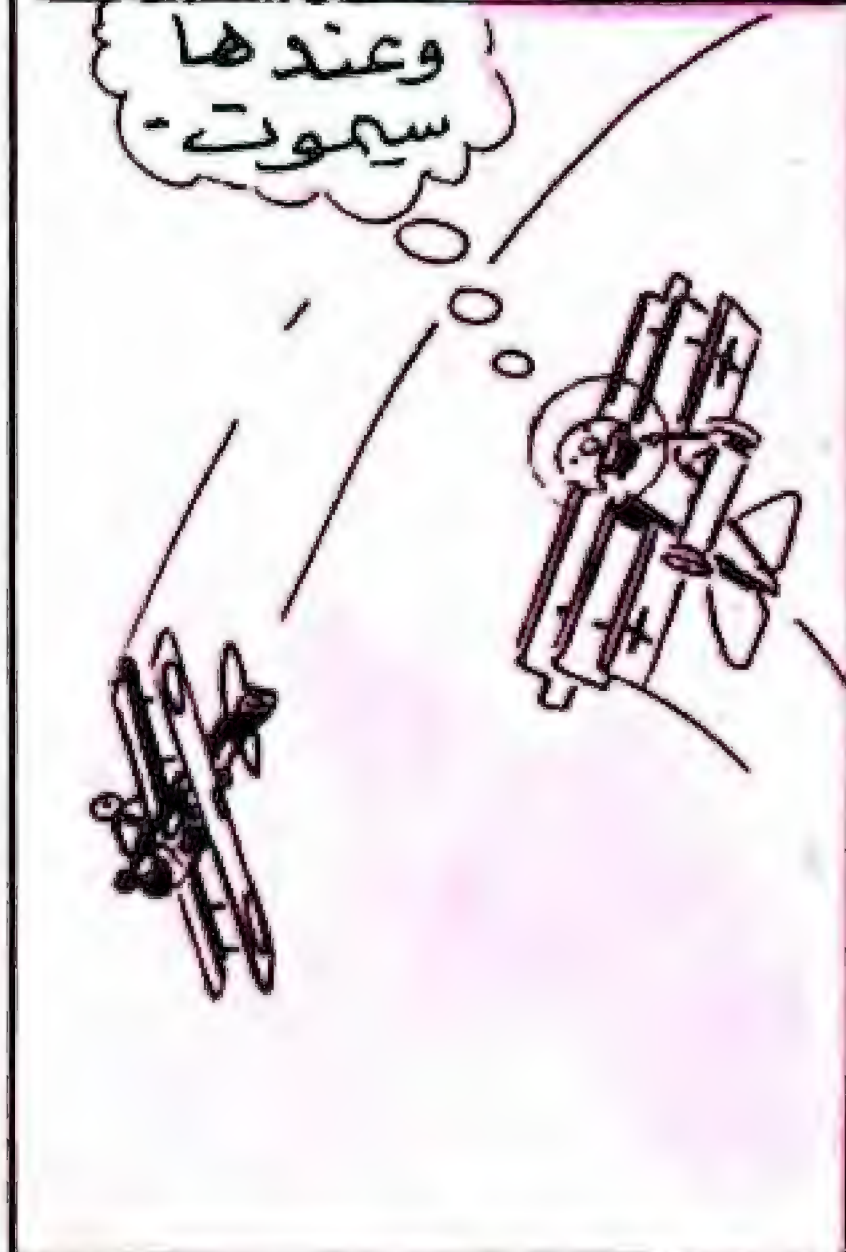
حييته بيدي فحياي برشق ناري..



ارتفعت للقائه..



رحنا لدور وتدور في دائرة..



لحقت بالطائرة
التي اتجهت
نحو نهر متعرج..

تاك تاك تاك

السما
تستوفي منه
ديونها..

لكن الجراد
عدل مساره في
اللحظة الأخيرة..

لقد خدعني..
تظاهر أنه أعطيه
ليتمكن من الهبوط
الاضطرابي في
النهر..

لقد تعادلتا.. فأنا لن
أقتلك هكذا.. لكننا
سنلتقي في المرة القادمة
عندما سيهوت أحدا!

إنه طيار مذهل..
لقد هبط بسلام
في النهر..

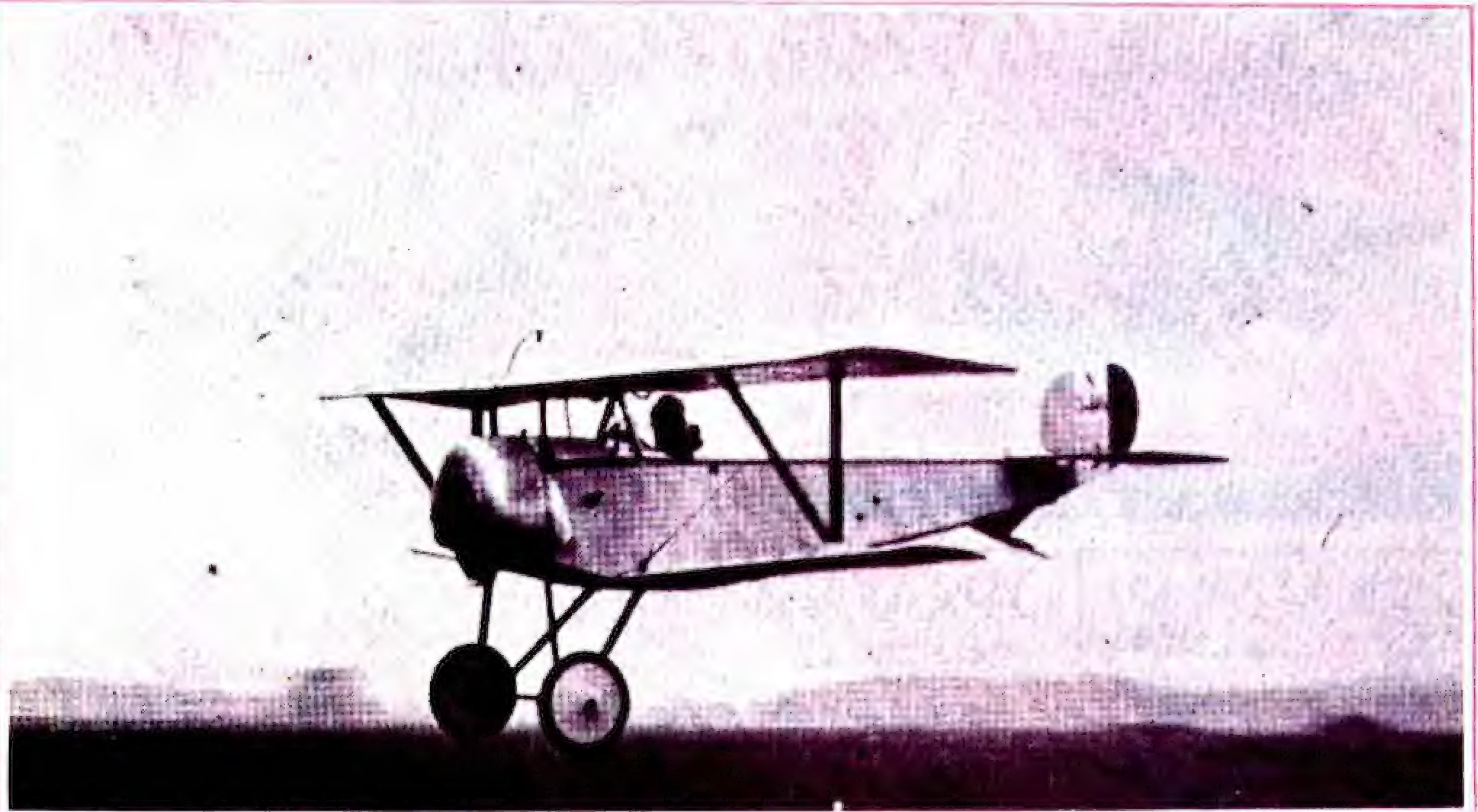


النهاية



المعارك الجوية في الحرب العالمية الاولى :

طائرات وطيّارون



طائرة نيوپورت للحلفاء ..



أول معركة جوية في التاريخ (١٥ تشرين الأول ١٩١٤)



الفرنسي « غيغير » ..



كان الطيار يقذف قنابله يدويًا..



طائرة «الباتروس» الألمانية



طائرات «سيوت-كامل» انكليزية

المانى يقفز بالمظلة من منطاد

٣ طيارين الممان



ادوارد فون هليش



يول بومر



هرمان غورنغ



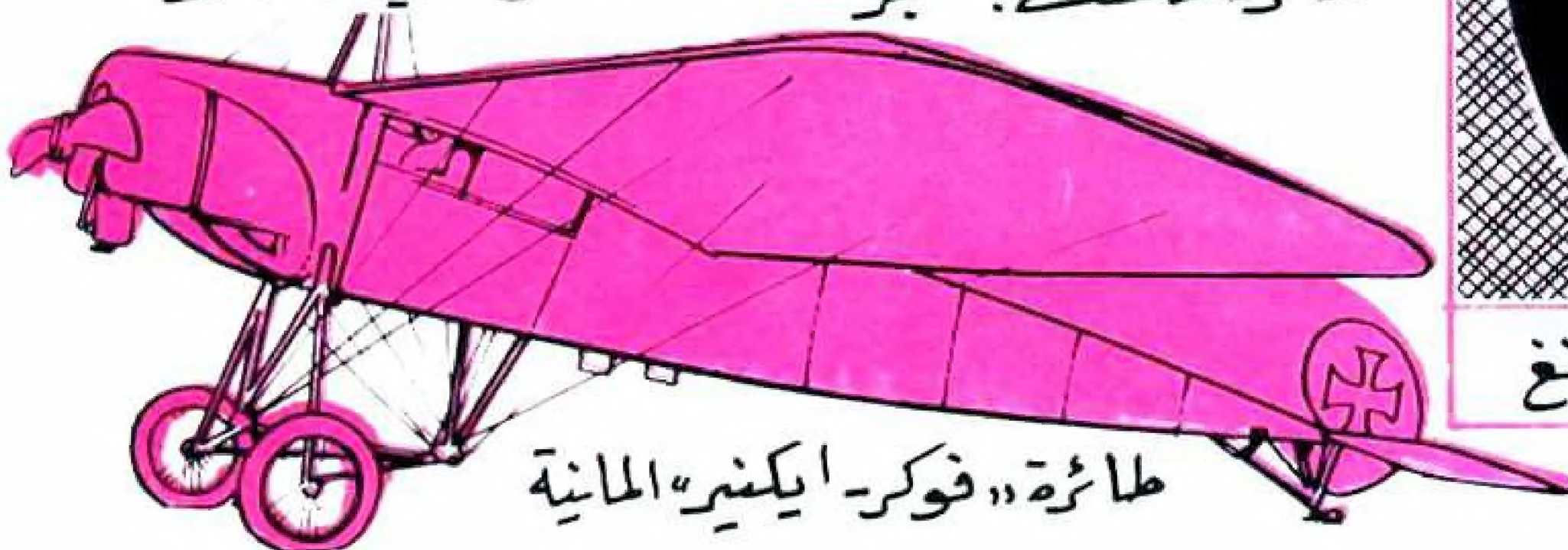
الفرنسيون يدمرون منطاداً المانياً للمراقبة



الفرنسي هارتو



طائرة علقته بالشجر



طائرة «فوكر-ايكنير» المانية



طائرة «البياتروس» تستعد للانطلاق..



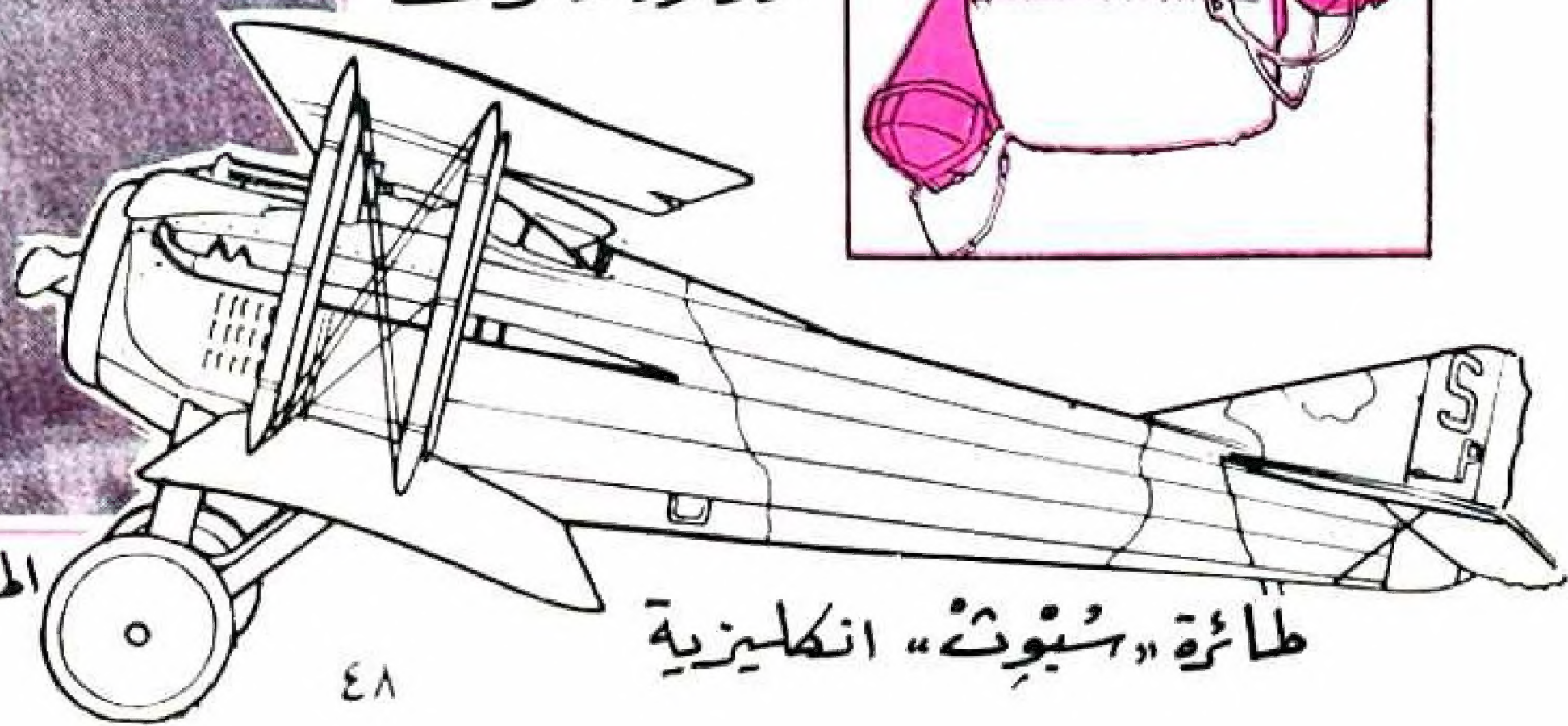
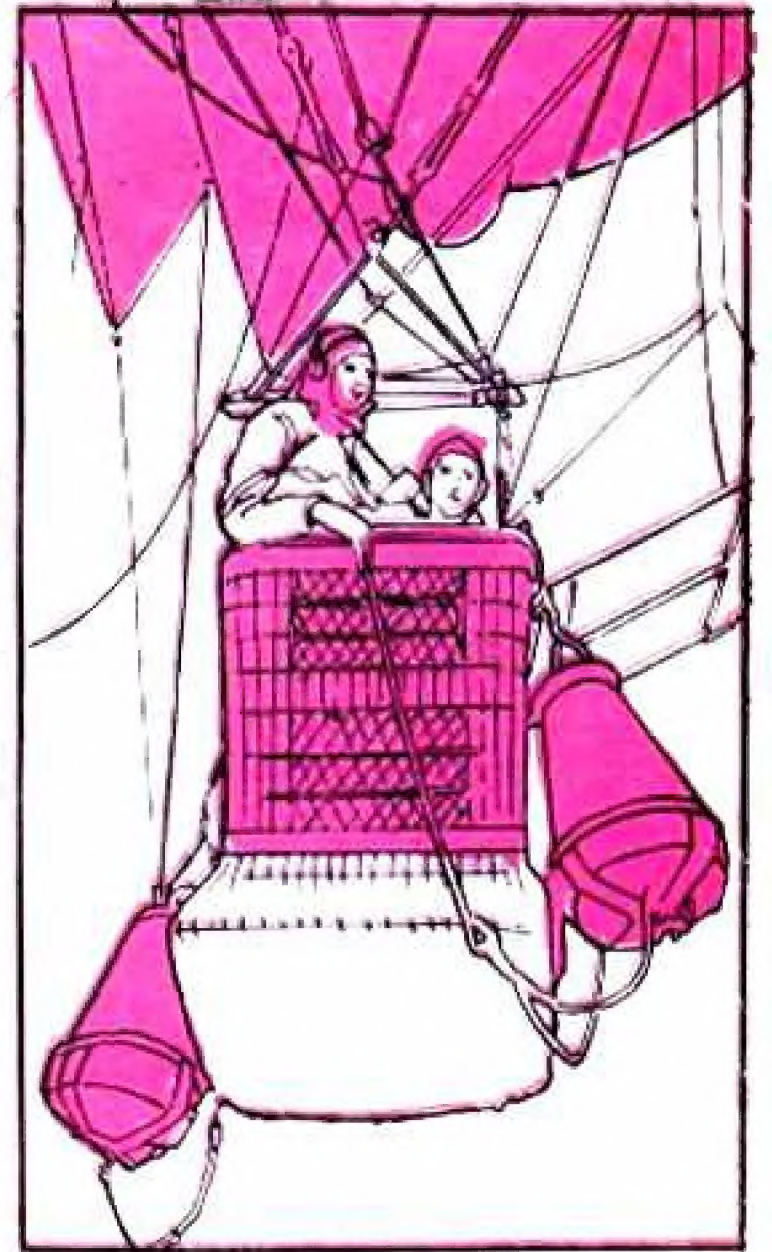
الهانيان يسقطان الى الموت



منطاد
بريطاني للمراقبة



البريطاني
اروارد مانوك



طائرة «هَيُون» انكليزية

مؤسسة بساط التريخ

تقدم

قريبا جدا



٦٤ صفحة
بالألوان

ميتيور^{٩٩}

النيزك القاتل^{٩٩}

مؤسسة بساط الرّيح

تقدم

في الأسواق



٦٤ صفحة
بالألوان

٩٩

ميتيور

النيزك القاتل

٩٩